

62 - محاضرة في سيرة الألباني رحمه الله - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا - 00:00:00

هادى له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه هذه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء في هذه السلسلة - 00:00:30

المحاضرات في حول سير اعلام الهدى من ائمة الاسلام وعلماء الملة التي اعلن عنها في سير هؤلاء الائمة الثلاثة الذين جمعهم الله في عصر واحد ومن الله بفضله وجوده وكرمه على امة الاسلام بوجودهم ووجود امثالهم فللله - 00:00:50 الحمد من قبل ومن بعد العلم الذي نتدارس سيرته هذه الليلة كما قال او كما قالت الخنساء في اخيها صخر كأنه وان صخر التأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار - 00:01:20

العلم الذي تعنيه كانه جبل في رأسه نار كانت العرب قديما تجعل على رؤوس الجواد جبال منارات في الليل يهتدى بها الناس. ان لا يضل عن الطريق وهذا الرجل مع اخوانه من علماء الملة كأنه علم في رأسه نار بل ابلغ - 00:01:50 تهتم الهداة به تاتم العلماء والدعاة يقتدون به كان له اثر ولله الفضل والمنة عليه وعلى اهل الاسلام. كان له اثر في في هذه الامة بالدعوة الى التوحيد والدعوة الى الحديث والسنة ورجوع الناس - 00:02:20

لهم النبي عليه الصلاة والسلام وتصفية كتب الحديث من الاحاديث السقيمة الضعيفة. وتصفية السلوك والمناهج. من الاراء الضالة والافكار المنحرفة هذا الرجل هو الامام المحدث المجدد. الشيخ العالمة حسن الشامي وشامت الشام بل شامة بلاد الاسلام - 00:02:50 الشيخ محمد بن ناصر الدين ابن الشيخ نوح نجاتي الارنقوطي الالباني اسمه محمد ناصر الدين. اسم مركب على العجم ومن دخل عليهم هذا من ابناء العرب بتركيب الاسماء. ان ولاجل - 00:03:30

لان يكتروا ذكر الاسم النبوى في ابنائهم. فيسمى محمد ياسين محمد سعيد محمد ناصر ناصر الدين محمد كذا فتجد في الاسرة الواحدة والبيت الواحد عدة محدثين لكنه يميزه المضاف اليه فهو ناصر الدين وابوه - 00:04:00 نوح نجاتي ولد هذا الامام في دولة المانيا الدولة الاوروبية. في عاصمته سنة الف وثلاث مئة واثنين وثلاثين. من الهجرة ووالده الشيخ نوح كان من علماء البلاد درس والده في عاصمة الدولة العثمانية في ذلك الوقت الاستاذة - 00:04:30

معروفة باسطنبول. درس وكانت الدراسة على المذهب الحنفي والطريقة الصوفية رجع الى بلاده معلما وداعيا وكان مفتى البلدة البلدة. لما احمد زوجو على الالبانيا وانخلعت من الدولة العثمانية في ذلك الوقت - 00:05:20

وقت نحن فيه دولته المنحى العلماني وشدد على الناس من الدين ففر المسلمون الحرiscون على دينهم الى بلاد العرب ووقع اختيار الشيخ نوح على دمشق الشام لما يسمع في بالاخبار من اخبارها وفضائلها في الاحاديث - 00:05:50

وصل الشيخ الى باهله وعمر ابنه هذا الفتى تسع سنوات وادخل مدرسة يقول الشيخ من نعم الله علي يعني شيخنا الشيخ محمد ناصر الدين يقول من نعم الله علي هذه الهجرة تعلمت فيها اللغة العربية - 00:06:20

التي افهم فيها القرآن والسنة. ولو بقيت في الالبانيا لربما لم اتعلم ذلك. ودخل ادخله ابوه في مدرسة وتعلم فيها العربية حتى يقول

رحمه الله في بعض اللقاءات معه يقول كنت احسن النحو والعربة لأن اباه كان يدرسه ذلك كان يدرسه - 00:06:50

ذلك يدرسه النحو والصرف. يقول احسن من ابناء العرب. فكان الاستاذ اذا اراد اعراب بيت شعر او اية او حديث او شيء وسائل
الطلاب لا يجيب احد الا انا فيقول الا - 00:07:30

قولوا مثل هذا الاعجمي وانتم عرب. وكان في مبدأ امره يدعى بالارنقوطي وهذه التسمية يطلقها الناس في تلك البلاد على من ليس
عربيا يقولون له ارنقوط من يأتي من البانيا من كسوفه من هذه البلدان - 00:07:50

يقولون له ارنولد ولذلك اشتهر منهم من العلماء شعيب الارنقوط وبعد القادر الرنقوط وكان الالباني في بداية امره يعرف بالارنوط.
يعني غيرك عربي. لما انه الابتدائية منعه ابوه من دخول المدارس لانها مدارس نظامية. كان الاستعمار او الاحتلال - 00:08:20
يسير بالناس في ذلك الوقت سيرة سيرا غير حسن. فمنعه ومن الذهاب الى المدارس بعد ذلك وعمل له والاخوته برنامجا علميا مكثفا
كما يقال في الفقه الحنفي والنحو الصرف عنده وعند شيخ - 00:08:50

آخر يعرف بالشيخ سعيد البرهاني. البرهاني نسبة الى طريقة طريقة صوفية تعرف بالطريقة البرهانية فكان كانوا يدرسون عنده وعند
هذا الشیخ فتعلم النحو والصرف الحنفي والبلاغة علوم البلاغة. وكان الشیخ يقرأ - 00:09:20

في مكتبة ابيه في صباحه في الكتب التي فيها وان كانت قليلة وكان اكثراها مقتضرا على الفقه الحنفي لكنه قرأ مسألة وهي انه لا
يجوز تعدد الجماعة في المسجد الواحد - 00:09:50

بل الواجب ان يكون المسلمين كلهم كلهم في جماعة واحدة فكان في ذلك الوقت في آآ الحكم في سوريا بعد
ذهب الفرنسيسين لشیخ اسمه الشیخ الحسیني كان شافعیا. فاصدر الامر ان اول من يصلی الامام الشافعی ثم يأتي الامام الحنفی
واصحابه - 00:10:10

بعد ذلك وهذه بدعة كانت منتشرة. يقول الشیخ فكنت اخالف ابي وشیخی واذهب واصلي الجماعة الاولی جماعة الشافعیة. وكان
ابي يغضب عليه. ويقول لا بد ان تصلي مع جماعتك ومذهبك. يقول رأیت ان اتبع الحق قولـا من ان اتبع رأـي - 00:10:50
ثم حج يقول امام المسجد امام الحنفیة وهو الشیخ سعيد البرهانی ووكل ابـی بالنیابة عنه. يصلـی بالحنفـیـن. قال في يوم من الايام
فقال يا محمد صل انت بالجماعة قلت يا ابـی انت تعرف - 00:11:20

طريقـی تعرف اـنـی اـرـی اـنـ هـذـهـ الجـمـاعـةـ لـاـ تـحـلـ.ـ الجـمـاعـةـ الثـانـیـةـ وـاـنـهـ حـرـامـ مـخـالـفـةـ لـلـسـنـةـ مـخـالـفـةـ لـهـدـیـ النـبـیـ.ـ قـالـ تـخـالـفـنـیـ قـالـ اـنـ ماـ
اـخـالـفـ.ـ قـالـ وـاـسـتـغـلـهـاـ بـعـضـ الـحـسـابـ الـمـهـمـ اـنـهـ اـثـرـ السـنـةـ مـنـ صـبـاهـ وـلـوـ خـالـفـتـ - 00:11:50
الـابـاءـ وـالـمـشـاـیـخـ قـالـ وـكـنـتـ کـانـ اـبـیـ يـحـرـصـ عـلـیـ الصـلـاـةـ فـیـ الجـامـعـ اـلـامـمـ لـاـنـ يـعـتـقـدـ اـنـ فـیـ قـبـرـ نـبـیـ مـنـ الـانـبـیـاءـ وـيـقـولـ وـاـنـ اـقـرـأـ فـیـ
بعـضـ الـاحـادـیـثـ اـنـ النـبـیـ اـنـهـ لـاـ - 00:12:20

يجوز الصلاة في المسجد اللي فيه قبر قال فبحثت عن هذا الحديث فوجدت انه حديث اصلا فكنت اخبر ابـی بذلك وانه لا يجوز
الصلاـةـ فـیـ الـمـاسـاجـدـ الـتـیـ فـیـهـ قـبـورـ.ـ وـالـفـ اـوـلـ رسـالـةـ عـلـمـیـةـ - 00:12:50

تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد. كان مبدأها هذا النقاش بينه وبين وشیخه البرهانی فالـفـ هـذـهـ الرـسـالـةـ التـیـ هـیـ الـانـ منـ
مراجع طلاب العلم والعلماء في رسائل الدكتوراة اذا كان لها علاقة بهذا الموضوع والماجستير. الفـها - 00:13:20

هـذـاـ الشـابـ فـیـ بـدـایـةـ اـمـرـهـ اـمـرـهـ قـبـلـ اـنـ يـبـلـغـ الـعـشـرـینـ.ـ يـقـولـ الشـیـخـ وـكـنـتـ بـقـرـاءـةـ الـکـتبـ الـقـصـصـیـةـ قـصـةـ عـنـترـ بنـ شـدادـ قـصـةـ تـغـرـیـبـةـ بـنـیـ
هـلـالـ وـقـصـةـ قـصـصـ الـبـولـیـسـیـةـ يـقـولـ کـانـ مـوـجـودـ وـمـنـتـشـرـةـ فـیـ ذـلـكـ الـوقـتـ قـالـ وـفـیـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ وـاـنـ اـبـحـثـ عـنـ قـصـةـ -
00:13:50

مشهورة روایة قال واذا مجلة المنام تباع وهذا الكلام هو في حداثة سنہ تباع امام المسجد قال فاخذتها وقرأت طالعت فيها واذا بها
عن الشیخ محمد رشید رضا عن اه کتاب احیاء علوم الدین - 00:14:20

ومـاـ فـیـهـ مـاـخـطـاءـ وـالـاحـادـیـثـ الـمـوـضـوعـةـ وـالـارـاءـ الـضـالـلـةـ قـالـ نـقـدـ ثـمـ بـینـ اـنـ لـهـ تـخـرـیـجاـ عـبـدـ الرـحـیـمـ العـرـاقـیـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ فـشـغـلـتـ
بـهـذـاـ النـقـدـ لـاـنـ الـکـتـابـ مشـهـورـ فـیـ بـینـهـمـ فـیـ عـلـومـ الدـینـ لـاـبـدـ اـنـ يـقـرـأـ قـالـ فـاـشـتـرـیـتـ هـذـهـ الـمـجـلـةـ عـلـیـ العـدـ وـقـرـأـتـ هـذـاـ النـقـدـ -

العظيم قال فاشتقت ان اقتنيه احياءه ليوم الدين مع تخرجه قال ولم يكن في مكتبة ابي لا اجد الثمن الذي اشتري به هذا الكتاب
قال فذهب الى مكتبة واستعتره اعارة كانت هناك آم مكتبات تجارية في - 00:15:30

دمشق اذا رأوا طالب العلم المجد يعيرونه الكتاب ثم اذا جاء من يريد الشراء ارسلوا اليه واعاد الكتاب وباعوه. مكتبة الهاشمية لاحمد عبيد واخوته. والمكتبة فكانوا استعار هذا الكتاب. قال فلما قرأت التخريج اشتقت ان - 00:16:00

لانه ليس تحت طول يدي ففسخته. قال جمعت الورق وانسخ الحديد كان الحافظ العراقي رحمه الله يشير الى طرف الحديث يقول حديث ابي هريرة تأتي باوله ثم يقول مثلاً ظهير او صحيح او لم اجده ثم يقول لكن في معناه حديث اخر يقول فكنت انسخ الحديث - 00:16:30

متن الحديث وتخريج العراق واذا كان التخريج ناقصاً متن الحديث الذي يريده العراقي ناقصاً كنت يقول اجعل شرطتين واكتب فلما انتصفت من المجلد الاول في ارض المجلدات قال فلما انتصفت من المجلد الاول كانت تمر بحادي - 00:17:00

لا افهم انا كلمات غريبة. قال فعدت من الاول وخطري بالي اني اكتب على حاشية الكتاب المعنى الغريب لهذه الجملة. قال قال فعدت ونسخت من اوله. واذا مرت بي كلمة غريبة عدت الى النهاية في غريب الحديث. لابن - 00:17:30

او القاموس المحيط او غيره. من كتب يقول من كتب الشروح. قال فاحياناً يطول الشرح حتى يصلح الكتاب اي الحاشية اطول من المتن. بالمناسبة الشيخ رحمه الله خطاب. انا رأيت هذا - 00:18:00

نسخة صورة صورت من بعض الكتب بخطه يكتب بالخط الرقعة وبالقلم القلم الخط الصغير والحاشية كبيرة المتن كبير والحاشية بذات قلم ادق. انتهى من هذا الكتاب الكبير. يقول من رآه انه في اربعة اجزاء في ثلاثة مجلدات - 00:18:20

واحد من رأى من اهل العلم وصفه قال في اكثر من الفي صفحة يقول هذا الذي يكتبه شاب في مبتدأ عمره. ويكتب بهذا الجهد وهذا انها ومن اول اعماله وهو لم يبلغ العشرين ايضاً كتابه الروض النظير في ترتيب احاديث - 00:18:50

المعجم الصغير للطبراني ترتيب وتخريج رتبه على مسانيد الصحابة. الطبراني رحمه الله رتبه على اسماء شيوخه. فذهب الشيخ ورتبه على مسانيد الصحابة وخرجه. قيل له لماذا لم تتبعه ياشيخ؟ قال - 00:19:20

كان في اول الظلام يعني تغيرت بعض الاراء الحديثية في التخريج الشيخ ورث من ابيه صنعة تصليح الساعات. وكان يعمل يقول اول الامر يقول سلموني لمعلم نجار ينجر البيوت لأن البيوت كانت - 00:19:40

لو كانت من جص الا انه لابد ان يكون للخشب له شيء في سقوفها في ابوابها فيقول كنت مع هذا المعلم. نصلح البيوت ولاجرة يقول وجئت في يوم من الايام قد آم اجد عملاً يعني ما كان هناك عمل قال ما بك انت باakra - 00:20:10

قلت لم نجد عملاً. قال اني ارى ان تعمل معي في تصليح الساعات. دكان صغير يصلحون الساعات قال فجلست مع ابي فكنت اتعلم منه قال حتى حدقت هذه الصلاة. وذلك كان مشهوراً في - 00:20:40

في وقته رحمة الله انه كما يقال احسن معلم تصليح سعادة. كان اشتهر ايضاً بلقب الساعات لما حصل الخلاف بينه وبين ابيه المسائل هذه في مسائل التصوف ومسائل اه بعظ البدع. وبعظ المسائل كان ابوه قد ظاقه به. وكان هناك من يوشي بينه - 00:21:00

فقال له لا تجلس معي. خذ العدة القديمة لتصليح الساعات وافتح لك محلاً مستقلاً. قال اخذت العدة القديمة ومزحني دكاناً لتصليح السعادة. ثم اشتهر رحمة الله في ذلك الوقت سأله احدهم قالوا ياشيخ كيف فرغت وفقط بين طلب العلم - 00:21:30

وهذا الجلد في البحث وبين تصليح السعادة. قال كنت افتح محلي ثلاث ساعات فقط والسلفاء والجمعة اجازة. ليس عندي تصليح ساعات. اكسب فقط القوت لاني يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق الـ محمد قوتاً كما رواه البخاري - 00:22:00

امثل هذا الحديث. فكان يفتح في اليوم ثلاثة ساعات. ثم يغلق محله وينذهب الى المكتبة الظاهرية المكتبة الظاهرية مكتبة مخطوطات نفيسة فكان يدخل في المكتبة يقرأ وينسخ. يقع وينسخ. حتى انه يدخل بعد صلاة الفجر قبل الموظفين اعطوه المفتاح.

ولا يخرج الا بعد العشاء والموظفون يذهبون من الظهر. اذا اذن الظهر ذهب الموظفون وهو يبقى فيها وكان لا يخرج منها الا الى الصلاة. ويقول احد من من رآه قال اذا دخلت عليه في مكتبه - 00:23:00

في المكتبة اعطوه دولاب خاص. مفتاح خاص. ورتب لهم المكتبة. وفهرسها وعمل لها فهرس. فهرس الحديث مطبوع الحديث في المكتبة الظاهرية عملها الشيخ وله قصة عجيبة هذا قصة عجيبة طريفة - 00:23:20

لولا انها واقعية لا استغرب الناس منها. فكان الشيخ كما يقولون يأتون ناس يسألونه يستفتونه يقول عين في الكتاب وعين في الشعائر. لا يضيع من وقته شيئاً. ويجب استعمال باقصر الاجابات. نعم لا يجوز لا يجوز فقط. لا يضيع عليه الوقت. وكان - 00:23:40 يأته اهل فطوره بعد الفجر في المكتبة. وينشغل عنه فلا يشعر الجوع ولا حتى يؤذن الظهر فاذا اذن الظهر شعر ان انه لم يفطر والفطور على مكانه كما يقال ها - 00:24:10

وكان اذا صعد السلم ليأخذ كتابا من اعلى وفتح الكتاب شغل فيه فلا ينزل الا وقدقرأ الكتاب هو على السنة قصته في عملية الفهرسة هذه تعرف الورقة الضائعة. الورقة الضائعة هذه فقد الشيخ ورقة. وبحث عنها في المكتب الظاهرية فاستخرج بسبب - 00:24:30 فقرأ بسببها الظاهرية ثلاث مرات. مكتبة كبرى ثلاث مرات تقرأها. يقول حتى ان بعض الكتب ما فتحت منذ ان نسخت. لما نسخت والجبر لصق على بعضه البعض ما فتحت. كان يفتحها برفق حتى لا تتمسك - 00:25:00

وجمع منها في هذه الجولة في البحث عن الورقة الرائعة اربعين الف حديث في اربعين الف ورقة. كل حديث يكتبه في ورقة مستقلة. حتى جمع كتابا سماه جامع الهدي او معجم معجم - 00:25:20

جمع الحديث اه مسودة لهم لم يطبعه لانه يقول هذا الكتاب جمعته لنفسي اراجع ينسخ ما يستطيع يشتري قصة هذا الكتاب ومن انتشرت هذه الورقة الضائعة فهرس الحديث للمكتبة الظاهرية الموجود في السوق طبعته اول ما طبعته المكتبة الظاهرية - 00:25:40

واصبحت لا ترد عمله اه كما يقال هاوي وليس بموظف. يقول اصبحت ارى في عيني شيئاً كمثل الذبابة في يوم من الايام فراجعت الطبيب فقال لي هذا حرك في عينك. قد انقطع من شدة الانهماك في القراءة - 00:26:10

ولابد ان تستريح ولا تقرأ شيئاً لمدة ستة اشهر. قال وكيف نعلم؟ كيف اذا اصبر لا اصبر عن هذا. قال لا بد. والا يذهب بصرك. قال آآ يقول كنت اعمل نفسي باشياء ارى انها لا ترهقني. من القراءة الخفيفة - 00:26:40

وكان عندي نسخ كتاب ابن ابي الدنيا في ذم المسكر. فقلت للناس ناشخ ما كان عندهم الات تصوير في ذلك الوقت الناسخ ناسخ الظاهرية قلت انسخ لي هذا الكتاب لاني في حاجة اليه - 00:27:10

ريثما يعني تمر الايام لعل هذه الستة اشهر تمضي بسهولة. يقول فقال فذهب ينسخ فلما آآ في يوم من الايام جئت فقال لي هنا ورقة ساقطة من هذا الكتاب. قلت له انسخ واترك لها ورقة بيضاء. وانا - 00:27:30

ابحث عنها في المكتبة في المكتبة علي اجدتها. قال فبحثت يقول ظننت ان البحث خفي. لا يحتاج مني الى قراءة. هذا في في مهلة اه اجازة الاجازة المرؤية. قال فبحثت في قسم الحديث فكنت ابحث يقول فعجبت اني اجد كتابا نظن ان - 00:28:00 ما في من المفقودات. يقول فقرأت قرأت ثم دخلت في قسم التفسير وقرأت ولم اجد. يقول ظننت ان احد المجلدين جلدتها فيه معاشر تلك المخطوطات يعني احياناً يقول يحصل خطأ ان ورقة تجلد مع كتاب اخر - 00:28:30

قال فمررت على كتب التفسير. وكتب الفقه. فلم اجدتها. فقلت لعلي اعيدها. يقول لاني اثناء المرور وقفت على كتب اقييد قيدت بعض اسماءها قال فقلت لا لابد ان اعيد من جديد واقيد اسماء هذه الكتب - 00:28:50

قال فعدت المرة الثانية وقرأتها وكتبت كل ما امر على كتاب اقييد اسمه ومكانه ورقمه فكانت المرة الثانية للقراءة الثانية فهرس. يقول كت جمعت هذا لنفسي ما ظننت اني سيبطع او يستفاد منه. لاجل اذا احتاجت لكتاب الف مكانه. قال فوجدت فكتت - 00:29:10 باحاديث في اجزاء حديثية وكتب ليست من المشهور بين الناس بالكتب قال اني اقيدها قال فعدت مرة للمرة الثالثة وقرأتها وقيد

كل حديث يمر عليه ورقة مستقل حتى اجتمع عندي معجم الحديث في اربعين الف ورقة - 00:29:40

طبعا القصة طويلة موجودة في مقدمة ذهب معجمي او فارس المكتبة الظاهرية مفiris الحديث هذا الكتاب يقول اصبح اغذى منه مشروعاتي الحديدية. بمعنى انه يمر عليه حديث تسأل عن حديث ترتب على حروف المعجم ايضا - 00:30:10

يعني مثلا حديث آآ من حسن اسلام المطر تركوا ما لا يعنيه ها ؟ بحرف الميم منه ثم يقول مثلا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب كذا واسناده كذا وكذا. فيجدد الحديث في - 00:30:30

حرف الميم عنده وتخريجه واسناده. ومتنه فلذلك توفر له من الحديث ما يتتوفر لغيره. صبر الشيخ وجده شيء عجيب. لا يمكن ان ويقسم على امه من الناس لكتفاهم. قال له يقول مررت مرة بالـ فقد - 00:30:50

قرأت في كتاب لاحد الاطباء الهولنديين ان الصيام دواء لهذا الداء وان يصوم خمسين يوما عن الا عن الماء. ما يأكل الطاقة. قال فقررت ان اطبق هذه النصيحة قال فصمت خمسين يوما ما اشرب الا الماء يقول فنزل من وزني - 00:31:20

عشرين كيلو ثم اوفيت باذن الله من ذلك المرض. يقول وفتنت لما كملت الشهر وكانت في رحلة الى احد البلدان السورية للدعوة قال اللازقية اظن او كذا آآ بعث البلدان الشمالية قال - 00:31:50

ونحن في القطار وقف القطار وكان في في المحطة مطعم يعمل فلافل قال فشمت رائحة الفلافل من الجوع يعني بعد شهر ما يشرب الا الماء قال فكدت ان استتن لكن - 00:32:10

تصبرت ثم اكملت الخمسين يوما رحمة الله وهذا وهو ذاذهب في جولة دعوية يعني له دروس في تلك البلدان والقرى يدور عليها رحمة الله. ومع ذلك مع الم جوع والسفر كان لا يبالى. رحمة الله - 00:32:30

الشيخ اتجاه اهل العلم كان اتجاهها مخالف للسائد في بلده. في البلد التي نشأ فيها في ليلة الفطر في تلك الفترة تتسم بثلاث سمات او اربعة. السمة الاولى الجهل. الا قلة من - 00:32:50

من المتدينين قلة. يعني يقصد الجهل في المسائل العلمية. ما كان الناس كلها وكان منتشرة من اهل العلم في الناس كان بعض العلماء ولهم مجموعة من الطلاب يعني محدودة. السمة الثاني وهذا حال كثير من البلدان ليس - 00:33:20

السمة الثانية التعصب المذهبى. كان ينتشر في ذلك البلاء في تلك البلاد. آآ المذهب الحنفي والمذهب الشافعى قلة من الحنابلة في دومة شرقى دمشق اه قلة لكن كان التعصب مذهبى موجودا على اوجه الى درجة انه لا يصلى الحنفى خير للشافعى ولا الشافعى خلف الحنفى بل هذا الامر قد - 00:33:40

كانت لكل مذهب محارب مستقل. يعني في الجامعة ثم هذه الصفة الصفة الثانية الثالثة التعصب او هو انتشار الطرقية. الصوفية والبدع والخرافات منتشرة بالمجتمع الا قلة اه من العلماء وبعض يعني لهم اه مثل شيخ بهجة البيطار وعبد الرزاق البيطار قبلهم شيخهم - 00:34:10

شيخ جمال الدين القاسمي موجودين لكنها قلة ليست بكثرة. وما كان لها ذلك النشاط في دفع آآ الخرافات فلما نشأ الشيخ رحمة الله الثانية والصفة الثالثة عدم الاحتفاء بالحديث. يقول له ابوه لما رأه يحرض على الحديث تخريج الحديث واذا قال له ابوه شيئا - 00:34:50

قال ما صح ما ما دليله فاذا قال لك حديث كذا قال ما صحته؟ فكان الشيخ عقدة في المجتمع يسأل عن ما ما الدليل وهذه ما كان يعرف ما عنها. يعرف ما الحكم؟ ماذا قال ابو حنيفة؟ ماذا قال الشافعى فقط؟ مذهب الشافعى يفتئيه الشافعى - 00:35:20

مذهب الحنبلي في حنبل. مذهب الحنفي في حنفي. فكان الشيء الثاني ما احاد يسأل ما الدليل ثم الشيخ يسأل ما الدليل؟ فاذا قال له الدليل كذا قال ما صحته؟ فاذا قالوا لا نعرف قال كيف ما تعرف؟ انا - 00:35:40

ال الحديث ضعيف. وال الصحيح مع مذهب الشافعية بدليل كذا وكذا. وكان الشيخ لانه معتنى بهذا كان له ضجة ضجة في الناس المنكرين ظد واهل الطالبين للحق سعدوا. سعدوا بهم فلذلك غير الشيخ هذا الوجه ابوه لما قال له لما رأه على هذه الطريقة قال - 00:36:00

قال يا بني لا تأتني بالحديث فان الحديث صنعة المفاريس يقصد صنعة المفاليس يعني انهم لن يجدوا يحظوا من الدنيا حظ لا

يكونون ولا يكونون ائمة بالمساجد ولا كذا. الدول اما حنفي او شافعي. تريد منصباً كذا كن على احد هذه المذاهب. صنعت -

00:36:40

ثم ان اهل الحديث دائمًا يكون غالباً يكونون فقراء. لأنهم يهتمون بآيش؟ بطلب الحديث لا يهتمون به في الدنيا وجمعها ولذلك كانت سمة لما تقرأ في سيرهم تجد سمة فيهم هذا الفقر ليس هذا من شؤم ما هم عليه لا - 00:37:00

من زهدهم وانصرافهم من الحديث. يتبع الرجل يطلب الحديث في بلدان. حديث واحد يتنقل كما فعل شعبية. كثير من من القصص التي حصلت في تاريخهم ليست بالقليل. لكن شعبية يرحل من من الكوفة من البصل. ها الى - 00:37:20

مكة ثم الى المدينة ثم يرجع الى الكوفة لحديث واحد يقول له هذا خرج من عندكم ثم يعود جاء رضي الله عنه رحل الى الشام سيرة شهر حديث واحد كانت فيه - 00:37:40

هذه الصفة لا ينشغلون كان شعبية يقولون لولا اخ له ينفق عليه ما يجد شيئاً والبخاري يقول لو ارسلني اهل شراء بصلة ما حفظت حديثاً. ما يعرف شيئاً. يعني ما يفهم ما يعرف يذهب الى السوق يشتري - 00:38:00

فرغ نفسه للحبيب. الامام احمد يجوع اياماً حتى يصرع. ما يجد ما يسد به رقم ويعرى من الثوب حتى يتمزق تكشف العورة فيختفي في خربة عن الناس لانه ما يجد فيجدوا يبحثون عنه - 00:38:20

في رحلته الى مكة في رحلته الى سفيان ابن عبيدة فيجدونه فيقول له يدخل عليه في خربة من خراب مكة بلدان البيوت القديمة فيجده صاحبه يقول لا تدخل ان العورة انكشفت يعني ما بقي شيء - 00:38:40

فيقول له يا فلان انا صاحبك عندي دينار زائد. يقول لا اخذه الا بالدين. يقول يا فلان يقول دين. فلا يقبل الا ديناً اذا اضطر ويشترى رحل الى عبد الرزاق في اليمن يكري نفسه - 00:39:00

خادم مع القافلة. يربطها ينزل حملهم حملهم. ويرعى فقط لاجل ان يصل معهم الى الى اليمن باجرة اجرة هذه في صالة الى اليمن فلما دخل على عبد الرزاق ابن همام الصناعي يقول له سلم عليه وهو حدث لكن ذكره طار في الاثر فقال له من انت؟ قال - 00:39:20

انا احمد قال انت احمد ابن حنبل ابو عبد الله؟ قال نعم. فظمه. ولما رأى ما به من المؤس فقط دخل قال وخرج بدينارين وقال يا احمد والله ما عندي الا هذين الدينارين - 00:39:50

فقال احمد والله لو يعني الزمنتني بها رجعت ولا اخذ عنك حديثاً واحداً ما مثل هذا. حج ثلاث حجج على خمس حجج. حجة ثلاث حجج على رجليه. ما يجد شيئاً يركبه - 00:40:10

الشافعي رحمة الله يتيم يكتب الحديث على العظام يدور في في منى يأخذ العظام الذي يذبحه ينحر منها الناس ويأخذ العظام يكتب عليها الحديث الزهري رحمة الله ما يجد شيئاً في اول امره كان اذا سمع حديثاً ولم يجد الا ان يكتبه على احياناً على نعله. لان ذهب - 00:40:30

من ظهرها شيء يكتب عليه حتى يرجع وينسخه ما يجدون ثمنه هذا الالباني يقول كان اذا ما يجد الورق الورق ما يجد كيف يكتب؟ يذهب يتبع الاوراق السواقط في الطرق اعلانات اوراق ساقطة قصاصة جريدة اعلان ملصق انتهى وقته يجمع - 00:41:00

ويحيطه. ويعمل منه دفتراً. يكتب فيه التأليف فلذلك قال له ابو هذه صنعة المفاليس ما صنعت ذلك؟ ما ثناه هذا الشيء لكن انظر ماذا جعل الله لهم من الخلف الحسن امام من ائمة الدين يعرف الناس من طريقه - 00:41:30

سنة النبي صلى الله عليه وسلم عرف الناس من طريقه منهج الصحابة طريقة الصحابة منهج السلف نشر التوحيد يدرس كتاب التوحيد وفتح المجيد في دمشق وادائه من حوله يتربصون يقولون هذا وهابي هذا وهابي يشيرون عنه انه يكفر المسلمين وهابي - 00:42:00

من سجن الى سجن ومن الصدف العجيبة انه يسجن في القلعة اللالسلكية التي سجن فيها شيخ الاسلام ابن تيمية كالقلعة التي لم تقم بها صلاة الجمعة من يوم شيخ الاسلام خرج منها الى ان دخلها الالباني واقام بها صلاة الجمعة - 00:42:30

ونشر التوحيد بين المساجين يعلمهم السنة والتوحيد. ثم يؤذى ويوشاهد ويفر من الشام الى الاردن. ثم يفر الى لبنان. تعرفون الالباني

انه في اخر ايامه ساكن في الارض. كان يدخل السجون لانه يدعو الى التوحيد - 00:42:50

كان يفر من بلد الى بلد فارا بدينه كان باستطاعته ان يقول لهم اني على ما تريدون الذي تريدون ما هو افعله؟ يكفي. لكن ذهب الى الامارات واقام بها يا مصر فوشى بها الصوفية هناك فطرد وعاد - 00:43:30

ذهب الى الكويت ورجع. وكل ما حل بلادا اجتمع به اهل العلم وطلاب العلم ذهب الى اسبانيا كلفه الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله برحلة دعوية الى اسبانيا. فذهب الى هناك والقى عليهم محاضرة طبعت فيما بعد باسم حديث - 00:44:00

حج بنفسه ذهب الى الاردن الى الامارات والقى محاضرة فيها طبعت باسم احاديث الاخبار حديث احاديث احد ومنزلة السنة ثم من الله عليه باحادي تلاميذه انه شفع له عند ولی عهد - 00:44:30

في ذلك الوقت الحسن الهاشمي اخو الملك حسين وكان مستشارا عنده وهو الشيخ محمد ابراهيم شقرة جزار الله خيرا شفع وقبل ان يروى الشيخ ويسكن في عمان ما ذنب الدعوة الى التوحيد. دعوا الى السنة. نصرة الحديث. اعداءه الصوفية والطرقية - 00:45:00

ثم ان الشيخ رحمه الله لما استقر. مؤلفاته كثيرة رحمه الله. استقر وبدأ فيه استقرت به النوى عند احد اصحابه هناك. والف الكتب كانت كتبه ايضا في الشام له كتب كثيرة - 00:45:30

الشيخ رحمه الله في اشتهر امره حتى انه طلبه الشيخ محمد ابن ابراهيم الشيخ لما انشئت الجامعة الاسلامية لتدريس الحديث. في سنة احدى وثمانين وثلاث مئة والف ومكث فيها اياما اه سنوات الى سنة ثلاث وثمانين. واول منهجه يدخل في الجامعة - 00:45:50

في كليات الحديث منهجه دراسة الاسناد يضعه الشيخ اللبناني. في جميع جامعات العالم لا لم يكن فيها دراسة الاسناد اول من وضع هذا المنهج الشيخ. ثم تتبع بعده العلماء على ذلك. يجعل في مناهج الدراسية في الجامعات - 00:46:20

طلب منه علماء الحديث في الهند ان يأتي ليلى ليتولى مشيا خدت الجامعة الاسلامية في بنارس. كان علماء الهند اهل الحديث في بنات يعرفون قدر الشيخ اشتهر حديث فكتبت ادارة الافتاء - 00:46:40

السعودية في ذلك الوقت اقام الشيخ محمد ابن ابراهيم الى علماء الحديث في الهند الى الشيخ عبيد الله الرحمني الباغوري شيخ اهل الحديث هناك عرضوا عليهم الحديث يقول الشيخ عبد الصمد الكتبى محقق كتاب تحفة - 00:47:10

الاشراف والسنن الكبرى للبيهقي للنسائي يقول اجتماع رأي اهل الحديث في الهند ان يغسل هذا الحديث الى اعلى اهل الارض في الحديث الى الشيخ محمد اللبناني فارسلوا اليه يستفتون. علماء الحديث ابناء الذين يسألون يرسلون الى اللبناني - 00:47:30

فيجيبيه. الشيخ رحمه الله اوذى كثيرا. لكن اشد الاهتداء واظلم الظلم ان يؤذى الانسان في دينه. اتهم بأنه ينكر المذاهب الاربعة واتهم بأنه مرجى. والتهم بأنه تكفيه. يعني تناقضت فيه الاموال - 00:48:00

المرجئة من الطرقية يكون هذا تكفيري وهابي. خارجي واهل التكفير والغلو قالوا هذا مرشد قالوا هذا مرجى وكان ديدنه الذي يقول وخير الامور السالفة على الهدى وشر الامور المحدثات البدائع. الكلمة التي كان يكررها الامام احمد رحمه الله - 00:48:30

اما ما يقال عنه انه ينكر المذاهب الاربعة فهو ظلم الاجور. بل يقر بها ويترحم على اصحابها. وكان يؤلف في تخريج احاديث مثلا المذهب الحنبلی كتاب رواه غنیم في تخريج منار السبیل حديث مناف السبیل وكان يقول لابد لطالب العلم ان ينشأ - 00:49:00

على مذهب حتى يقوى عوده. وهو نأسا على الحنفي مذهب الحنفي. لكن يقول لا له اذا تبينت له سنة النبي صلی الله عليه وسلم ان يدعها لقول احد. وقالوا عنه انه - 00:49:30

والله يسمع مذهب الظاهرية وهذا غير صحيح. الشيخ احيانا يرد على مذهب الظاهرية ردودا قوية ويفند حججه وقالوا عنه آآ انه ليس بفقیه وكيف ليس بفقیه؟ وما رأينا قراءه وفقهه ودقة نظره رحمه الله - 00:49:50

وهذا ان الفقه هو الاخذ عن الكتاب والسنة. ومن اعلم الناس بهما الشيخ رحمه الله. وهذه الكلمة ليست بغريبة قالوا عن الامام احمد انه ليس بفقیه. لانه لم يجلس لتعليم الفقه على طريقتهم. انما كان - 00:50:20

قالوا عنها ليس بفقیه. وهل يقبل قول من قال ذلك؟ في امام من ائمة الفقه لا يقال لا يقال من الاشياء التي كانت في حياة الشيخ هو انه رحمه الله كان ملازما - 00:50:40

لا يخرج عنها قيد انملة. او قيد انملة. اذا فيه سنة قد ليس فيه سنة عن النبي عليه الصلاة والسلام او عن صحابته ردها. لا يقبل قول احد من الناس الا ان - 00:51:10

فيه سنة او دليل فيه سنة او دليل. نريد ان نذكر بعض كلام اهل العلم او ثناء اهل العلم على الشيخ رحمة الله فانه كان آآآ اريد ذكر هذا الشيء بالضرورة الى هذا لانه - 00:51:30

حدث من اعداء وحساده ان تكلموا فيه من المتعصبة والطريقية لانه كان داعية داعية توحيد داعية سنة. له المناظرات الطوال. انا انصحكم بان تقرأوا كتاب اسمه بدعة التعصب المذهبى للشيخ محمد عيد عباسى. لتروا فيه تسجيل تلك المناظرات التي فرغها عباسى - 00:51:50

للشيخ وموافقه مع اهل البدع ونشرت في الصحف في الرد عليه يقول الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمة الله قال الالباني صاحب سنة ونمرة للحق ومصادمة لاهل الباطل كان الشيفي لا تأخذ في الحق لومة لائم. وقال الشيخ ابن باز رحمة الله الشيخ الالباني - 00:52:20

ثاني معروف انه من اهل السنة والجماعة. ومن انصار السنة ومن دعاة السنة. ومن المجاهدين في سبيل يا شيخ السنة وقال لا اعلم تحت قبة الفلك في هذا العصر. اعلم من الشيخ ناصر الدين الالباني في علم الحديث - 00:52:50

وسئل رحمة الله عن حديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها فسئل عن مجدد هذا العصر او هذا القرن فقال الشيخ محمد ناصر الدين الالباني هو مجدد هذا العصر في ظني والله اعلم - 00:53:10

كان الشيخ ابن باز يحبه جداً كثيراً. ويدافع عنه اذا وشي بهم وقيل فيه شيئاً. وكان الالباني رحمة الله يحبه ايضاً جداً كثيراً لما توفي الانباء ابن باز وكان الالباني في المستشفى مريضاً اخروا عنه الخبر لم - 00:53:30

يريدوا ان يخبروه خشية عليه. ولما جاءه الخبر بكى بكاء شديد طبع كتاباً بعد ذلك في الذب عن مسند الامام احمد يقول كتبت وتلبية لطلب الشيخ عبد العزيز ابن باز يسأل عن هذا الكتاب المسند الامام احمد ومن ينتقده - 00:53:50

الو لم يطبع الا بعد موته. اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيراً منها. سماها مصيبه له رحمة الله رحمة واسعة رحمة الله سئل من تعلم من اه من العلماء المجتهدين في هذا العصر قال الشيخ عبد العزيز - 00:54:20

قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله قال الالباني رجل من اهل السنة رحمة الله عنها امام في الحديث لا نعلم ان احداً بيباريه في عصرنا لكن بعض الناس نسأل الله العافية يكون في قلبه - 00:56:00

اذا رأى قبول الشخص ذهب يلمذه بشيء كفعل المنافقين الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون جدهم يلمزون المتصدق المكثر من الصدقة والمتصدق الفقير. الرجل رحمة الله نعرفه من كتبه واعرفه - 00:56:20

احيان سلفي العقيدة سليم المنهج لكن بعض الناس يريد ان يكفر عباد الله بما لم يكفرهم الله به ثم يدعى ان من خالقه في هذا التكفير فهو مرجمٌ كذباً وزوراً وبهتاناً ولذلك لا تسمعوا لهذا القول من اي - 00:56:40

وقال ايضاً رحمة الله الذي عرفته عن الشيخ من خلال اجتماعي به وهو قليل انه حريص جداً على العمل ومحاربة البدع سواء في العقيدة ام في العمل اما من خلال قراءاتي لمؤلفاته فقد عرفت عنه ذلك انه ذو علم - 00:57:00

في الحديث روایة ودرایة وان الله تعالى قد نفع فيما كتبه كثيراً من الناس من حيث العلم والعمل ومن حيث المنهاج الى علم الحديث وهذه ثمرة كبيرة للمسلمين ولله الحمد. اما من حيث التحقيقات العلمية الحديثة - 00:57:20

فناهيك به. انتهى كلام الشيخ ابن عثيمين. يقول الشيخ عبد العزيز الهدى رحمة الله كويتي يقول كان العلامة شنقطي يجل الشيخ الالباني اجلالاً غريباً. حتى اذا رأه ماراً وهو في درسه في الحرم المكي - 00:57:40

يقطع درسه قائماً ومسلماً عليه اجلالاً له. وقال الشيخ حمود مع انه رد على بعض مسائل في العلم عن الشيخ الالباني يقول الالباني الان علم على السنة. والطعن فيه اعانته على الطعن في السنة - 00:58:00

توفي الشيخ الالباني رحمة الله مريضاً في الثاني والعشرين من جماد الآخرة سنة الف واربع مئة وعشرين وكان في وصيته التي

او صى بها وقرأوها ونفذوها يقول رحمة الله اوصي زوجتي واولادي واصدقاني وكل محب لي اذا بلغه وفاتي ان يدعوا لي بالمغفرة والرحمة اولا. اللهم ارحم - 00:58:30

برحمته والا يبكون علي نياحة او بصوت مرتفع وثانيا ان يجعلوا بدنبي ولا يخبر من اقاربي واخوانى بقدر ما يحصل بهم واجب تجهيز. وان يتولى غسل عزة ابو خضر. ابو عبد الله عزة خضر ابو عبد الله - 00:59:10

جاري وصديقي المخلص وثالثا اختار الدفن في اقرب مكان لكي لا يضطر من يحمل جنازته الى وضعها في السيارة وبالتالي يركب المشيعون في سياراتهم وان يكون القبر في يقول لا تزيد ان تكون على السنة - 00:59:30

مشيا على الاقدام. يقول وان يكون القبر في مقبرة قديمة. يغلب على الظن انها سوف لا تنبج. وعلى من كان في البلد الذي اموت فيه الا يخبر من كان خارجها من اولاده فضلا عن غيره الا بعد تشبيعه حتى لا تتغلب العواطف وتعلمل عملها فيكون ذلك - 00:59:50

سببا لتأخير جنازتي سائل المولى ان القاه وقد غفر لي ذنبي ما قدمت وما اخرت امين واصي بمكتبتي كلها سواء ما كان منها مطبوعا او تصويرا او مخطوطا بخط او بخط غيري. لمكتبة الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة - 01:00:10

لان لي فيها ذكريات حسنة في الدعوة لكتاب والسنة. وعلى منهج السلف الصالح يوم كنت مدرسا راجيا من الله تعالى ان ينفع بها روادها. كما نفع بصاحبها يومئذ طلابه وان ينفعني بهم وبخالصهم ودعواتهم. رب اوزع - 01:00:30

ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك. واني من المسلمين السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة الف واربع مئة وعشرة. هذه وصيتك رحمة الله - 01:00:50

الكلام في سيرته رحمة الله طويل ولذيد ومات يحتاج الى اوقات ودراسة لكن نسأل الله عز وجل ان يتغمده برحمته وان يدخله واسعا جنته. ومغفرته وان يوفقنا به على خيره هدى وعلى خير طريق والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك - 01:01:10

نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:01:30